

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

كان عقد البيع من أنواع المعاملات الإسلامية. لا أحد يستطيع العيش في أي مجتمع كان إلا معه البيع في ذلك من تصرفهم. للبيع أوصافٌ عديدةٌ. يختفي بعضها جزئياً مع مرور الوقت أو بسبب تغييرات المجتمع والقوانين والتوصل إلى قضايا أخرى. فبناءً على هذا، كانت الأحكام تختلف حسب قضيتها ومشاكلها. كانت القضية ومشاكل عقد البيع تختفي في عصر الجاهلية إلا ما وافق الإسلام.¹

¹ Yusuf Ahmad Mahmud, *Bisnis Islami dan Kritik atas Praktik Bisnis ala Kapitalis*, Percetakan Al-Azhar, 2010, p. 106.

لقد شرع الإسلام البيع وعيّن حكمه بأنه مباح. وقد أرسل الرسول صلى الله عليه وسلّم وعقد المجتمع البيع على حدّ سواءٍ للحصول على ما يحتاجون إليه. ثمّ وافق رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنّ حكم البيع جائز وبعضه ممنوع في الإسلام. من هذه القضية التي توجد في عقد البيع وتمت موافقته من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فيتضمن المجتهدون تعريف البيع المبرور وهو ما وافق الرسول صلى الله عليه وسلّم وامتنع البيع الغرور ما حرّم الرسول صلى الله عليه وسلّم، حتّى استخدم هذا العقد في معنى شرعيّ صحيح.

كما هو المعروف، لقد حدث كثير من صفقة بيع النقود في المجتمع لأجل كسب العيش بطريقة بيع النقود وشرائها خاصّة عند قرب أيام عيد الفطر. واعترف مُعظم مجتمع مدينة ماديون

بأنهم لم يعرفوا أحكام بيع النقود في الاقتصاد الإسلامي أو الشريعة الإسلامية، مع أنّ مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) بمدينة ماديون قد اعتبر أنّ مجتمعها لقد استحقّ لديهم المهارات والعلوم الدينية الكافية، بل إنهم يثبتون في معاملة بيع النقود بمثل هذا الحال.

وكثير من البيانات التي تشرح أنّ مجلس العلماء الإندونيسي تجاوزوا الشرقية لبعض المناطق قد تمّ تعيين الفتوى على تحريم بيع النقود لأنه يحتوي على الربا والحرام. ولكن في الواقع لا يناسب بالظروف بأنّ معظم مجتمع ماديون لا يزالون تنفيذ هذا البيع.

مؤسّساً على ما ذُكِرَ فأرادت الباحثة أن تبحث عن بيع العملات عن الاقتصاد الإسلامي من خلال البحث القانونيّ لكتابة البحث تحت العنوان " بيع العملات عند مجلس العلماء

الإندونسي (دراسة حالة في مجلس العلماء الإندونسي بماديون،
جاوى الشرقيّة سنة ٢٠١٦/٢٠١٧).

ب. تحديد المسألة

مؤسّسًا على ما تقدّم من خلفية البحث ولأن لا يكون
البحث متّسعًا بلا ترتيب، حددت الباحثة هذا البحث في سؤالين
الآتية:

١. ما بيع العملات عند مجلس العلماء الإندونسي (دراسة حالة

في مجلس علماء الإندونسي بماديون، جاوى الشرقيّة سنة

٢٠١٦/٢٠١٧)؟

٢. كيف تنفيذ الحكم في بيع العملات عند مجلس العلماء

الإندونسي بماديون؟

ج. أهداف البحث

و أمّا الأهداف التي ترميها الباحثة في هذا البحث هي:

١. الغرض الموضوعي

أ. الكشف عن بيع العملات عند مجلس العلماء الإندونسي

(دراسة حالة في مجلس العلماء الإندونسي بماديون، جاوى

الشرقيّة)

ب. الكشف على تنفيذ الحكم في بيع العملات عند

مجلس العلماء الإندونسي بماديون.

٢. الغرض الشخصي

أ. الزيادة على المعلومات وتوسيع مفهومات الباحثة عن الحكم

القانوني عمومًا والحكم الإسلامي خصوصًا، نظريّةً كانت أم

عمليةً في الحياة الاجتماعيّة.

ب. بذل الأفكار في علم الحكم، خصوصًا عن الحكم

الإسلامي في بيع العملات عند مجلس العلماء الإندونسي

بماديون.

د. أهمية البحث

تكون أهمية كتابة هذا البحث في إستفادة العلم بعد إتمام

كتابة البحث، منها:

١. أهمية للباحثة

لزيادة معلومات الباحثة عن مفهوم صرف العملات
المستخدمة كثيرا من الأطراف خاصة في الاقتصاد
الإسلامي.

٢. أهمية للمجتمع

ليكون هذا البحث زيادةً فكريةً للمجتمع ومفهوماتهم عن
نظام صرف العملات الجائزة عند القرآن والسنة والحكومة.

٣. أهمية للعلوم

ليكون نافعاً للعلم خاصة للقانون المدني الإسلامي، وتوسيع
معلومات دراسة الشريعة الإسلامية عن صرف العملات عند
الحكم الإسلامي للبحث المتقدم.

هـ. البحوث السابقة

إلى الآن لم تجد الباحثة المصادر التي تبحث عن الوقف
خاصّة في دراسة بيع العملات عند الاقصادى الإسلامى لا
بعدٍ قليلٍ. ولكن وجدت الباحثة الكتابة في الكتب المقرّر أو
البحث العلمىّ والكتابة في الجرائد العلمىّة الباحثة عن هذا
الحكم عند الاقصاد الإسلامىّ.

مقياسًا للباحثة على كتابة هذا البحث، أظهرت
الباحثة البحوث القديمة وهي:

مفلحة البررة في بحثها استعراض الحكم الإسلامى في
عملية صرف النقود الجديدة قرب أيام عيد الفطر، سونان
كالى جوكو للجامعة الحكومىّة سنة ٢٠١٢ يبحث مبدأ
الفهم أنّ النقود هي السلعة التي يمكن تداولها في نظام
الاقتصاد التقليدي. لا يمكن النقود تجارتها، واستخدامها

يقتصر كوسيلة الصرف ومقياس القيمة. إذا كان استثناء النقود يلزمه صرفها نقدًا كان انتهاك تلك القواعد يؤدي إلى الربا الممنوع. فالباحثة تبحث عن بيع العملات عند مجلس العلماء الإندونيسي دراسة حالة في مجلس العلماء الإندونيسي بماديون، جاوى الشرقية.^٢

وفي كتابة الباحثة تري سري راهايو عن استعراض الحكم الإسلامي نحو العوامل التي تؤثر في أسعار صرف العملات في معاملات الصرف الأجنبي. سونان كالي جوكو جو كجاكرتا للجامعة الإسلامية الحكومية سنة ٢٠١٣ يبحث عن العوامل التي تؤثر على سعر الصرف في معاملات

² Mufliah Bariroh, *Skripsi Tinjauan Hukum Islam Terhadap Praktik Penukaran Uang Baru Menjelang Hari Raya Idul Fitri*, Yogyakarta: Universitas Sunan Kalijaga, 2012.

الصرف الأجنبي وتفحص هل قد توافق بالشرعية الإسلامية أم لا. والاستنباط هنا أنّ حكم بيع العملات الأجنبية جائز بشرط أن يكون مبلغ النقود والمتبادل في نفس المبلغ بالنقود الذي يسلمه نقدًا. إنّ ظهور الفرق البارز في البحث الذي سيتمّ بحثه يبيّن عن بيع العملات عند بيع العملات عند مجلس العلماء الإندونسي دراسة حالة في مجلس علماء الإندونسي بماديون، جاوى الشرقيّة ٢٠١٦ - ٢٠١٧.^٣

الباحثة ن،و، ساري في بحثها تحليل العملية لتنفيذ

صرف العملات في سوق "سيمو - سورابايا". سونان أمفيل

سورابايا للجامعة الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٩، هذه

الدراسة تبحث عن صرف مماثل من النقود. فإنّ ذلك لا يصحّ

³ Tri Sri Rahayu, *Tinjauan Hukum Islam Terhadap Faktor-Faktor yang mempengaruhi Nilai Tukar Dalam Transaksi Valuta Asing*, Yogyakarta: Universitas Islam Sunan Kalijaga, 2012.

عقده إلا بنفس الحجم والوزن بحيث لا ينبغي تجاوزها. إنّ ظهور الفرق البارز في البحث الذي سيتمّ بحثه يبيّن عن بيع العملات عند مجلس العلماء الإندونسي دراسة حالة في مجلس العلماء الإندونسي بماديون ٢٠١٧، جاوى الشّرقيّة لا البحث عن صرف العملات في سوق "سيمو" خصوصاً.^٤

ثمّ ريقا فوترا إيراوان في بحثه آراء المذاهب الأربعة والمعاصر عن حكم ممارسة بيع الذهب بالتقسيط أو بغير مؤجل (دراسة تحليلية لفتوى هيئة الشرعية الحكوميّة رقم: ٧٧/د.د.س.ن-م.أ.أ/٥/٢٠١٠)، جامعة شريف هداية الله الإسلاميّة الحكوميّة بجاكرتا سنة ٢٠١٤، هذه الدّراسة تبحث عن تحليل الفتوى المذكور مع المسائل الرئيسيّة وهي

⁴ Sari, *Analisis terhadap Pelaksanaan Transaksi Penukaran Mata Uang di Pasar Simo*, Surabaya: Univeritas Islam Negeri Sunan Ampel, 2013.

جواز بيع الذهب بالتقسيط أو بغير مؤجل عند الفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم: ٧٧/د.س.ن.-م.أ.أ/ ٥/٢٠١٠، وكيف علاقة الفتوى بآراء علماء المذهب. إنَّ ظهور الفرق البارز في البحث الذي سيتمُّ بحثه يبيِّن عن بيع العملات عند مجلس العلماء الإندونيسي دراسة حالة في مجلس علماء الإندونيسي بماديون، جاوى الشرقيَّة ٢٠١٦ / ٢٠١٧ لا البحث عن بيع الذهب دون الدفع نقدًا.^٥

وبيِّن زين العابدين (محاضر قسم الشريعة STAIN بفاميكاسان) في مجلته تبحث عن معاملات العملات عند ضوء الإسلام بهذه الجامعة سنة ٢٠١٠، بحيث تبحث

⁵ Ryco Putra Irawan, *Pandangan Empat Madzhab dan Kontemporer tentang Hukum Praktek Jual Beli Emas Secara Tidak Tunai (Studi Analisis Fatwa Dewan Syariah Nasional No: 77/DSN-MUI/V/2010)*, Jakarta: Universitas Islam Negri Syarif Hidayatullah, 2014.

هذه الدراسة كيف أجاب فقه المعاملات الإسلامي القضايا حول المعاملات الاقتصادية المعاصرة اليوم. كتجارة العملة التي لم تُبحث كثيراً في كُتب التراث الإسلامي بل على شكل عام. كانت معاملة بيع العملات في الإسلام المعروفة باسم "الصرف" وحكمه مباح. بل قد دخلت بهذه المعاملات العناصر التجارية الممنوعة في الشريعة الإسلامية مثل الغرر والميسر والرّبا بحيث هي ضارة لأحد الطرفين. إنّ ظهور الفرق البارز في البحث الذي سيتمّ بحثه يبيّن عن بيع العملات عند مجلس العلماء الإندونسي دراسة حالة في مجلس العلماء الإندونسي بماديون، جاوى الشرقيّة لا البحث عن الصّفقة أو صرف العملات.^٦

⁶ Zainal Abidin, *Transaksi Mata Uang Dalam Pandangan Islam*, Pamekasan: Universtas STAIN, 2010.

وبعد أن قراءت الباحثة الكتب المذكورة، لم ترى الباحثة
 البيان الصريح عن بيع العملات عند مجلس العلماء
 الإندونسي دراسة حالة في مجلس العلماء الإندونسي
 بماديون، جاوى الشرقيّة ٢٠١٦/٢٠١٧).

و. الإطار النظري للبحث

كان الهدف العامّ للشريعة الإسلامية هو للسعادة في
 الحياة البشرية ظاهرًا وباطنًا فردًا أو اجتماعيًا بطريقة جلب
 المصالح أو المنافع ودرء المفسدات أو المشقة في حياة البشرية.
 وهذا من مميزات دين الإسلام التي تتبين في الآية الكريمة:

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ.^٧

^٧ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٨٥

إن أهداف الشريعة الإسلامية (المقاصد الشرعية) فلا يمكن فصلها من بحث المصالح. لأن حقيقة المقاصد الشرعية هي للمصلحة. وقد بحث عدد كثير من المفسرين والأئمة للمذاهب الفقهية والعلماء في العلوم الأخرى عن المصلحة.^٨ مهما اختلفت آراءهم عن مفهوم المصلحة المقصودة. فالبيع قد شرعه الله سبحانه وتوسعةً منه على عباده كما قال الله تعالى: وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا.^٩

عقد البيع يلزمه استيفاء الأركان وشروط البيع المناسبة بشريعة الإسلام.^{١٠} فهذه الآية تقرّر واضحاً أنّ حكم البيع مباحٌ وجائزٌ وحرامٌ من تلك الآية نفسها أو النصوص

⁸ Imam Kamaluddin, *Maqasid Syariah Dalam Ekonomi Islam* (Ponorogo : Jurnal *Ijtihad*, 2014), p : 5.

⁹ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٧٥

¹⁰ Yusuf Ahmad Mahmud, *Transaksi Mata Uang Dalam Pandangan Islam*, Pamekasan: STAIN, 2010, p. 110

الأخرى. لقد أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع من حيث أن يغيّر الرسول حكمه إلى الحرام. وذلك مثل أكل المال بالباطل أو الغرور أو لتحقيق النزاع لأنّ فيه الغرر وعدم الرضا بين المتعاقدين.^{١١} كما قال الله تعالى:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ

١٢ رَحِيمًا ﴿٢١﴾

في البيع والشراء التي تحتوي على الربا مثل ما بحثت الباحثة من قبل، أولاً، البيع بالربا أو بشيء يشبه الربا. ثانياً،

¹¹ Yusuf Ahmad Mahmud, *Transaksi Mata Uang Dalam Pandangan Islam*, Pamekasan: STAIN, 2010, p. 110.

¹² القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٢٩

البيع الممنوع للقضاء على خلافات المضرات ولاختفاء
الاختلافات الكثيرة.

والربا اصطلاح الفقهاء، عرف الحنيفة بأنه: فضل
خال عن عوض بمعيار شرعي مشروط لأحد المتعاقدين في
المعارضة.^{١٣}

في تصنيف الربا نوعان، هما ربا الفضل و ربا النسيئة.
ربا النسيئة هو الزيادة المشروعة التي اتّخذها من قبل المستحقة
من المديّنين بسبب الإيقاع بهم ومقابل الأجل. ربا الفضل
هو بيع المال بمال و بيع القمح بالقمح و بيع التمر بالتمر
وبيع الملح بالملح.

^{١٣} عبد القادر محمود الباكار، موسوعة فتاوى المعاملات المالية، (الإسكندارية، فرع الأزهر
٢٠١٠م - ١٤٣١هـ)، ص: ١٧.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ،
 وَهَارُونَ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَزْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ
 يَسَارٍ، يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ
 عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
 «لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ».^{١٤}

وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّافِعِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ
 قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعٍ، عَنْ
 عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ،
 وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ

^{١٤} النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى

بِوَرِقٍ فَلْيَصْطَرِفْهَا بِذَهَبٍ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ
فَلْيَصْطَرِفْهَا بِالْوَرِقِ، وَالصَّرْفُ هَاءٌ وَهَاءٌ».^{١٥}

النقود هي مبدل السلعة على النشاط الاقتصادي
الذي هو الوسائل التي تعطي القوة الشرائية إلى صاحبها لسد
جميع التزاماته.^{١٦} فبيع العملة عند العلماء يسمّى ببيع الدرهم
بالدرهم أو الذهب بالذهب، فحكم بيع الذهب بالذهب أو
بيع العملة عند مجلس العلماء الإندونسي حرام لأنه يدلّ على
الربا.

^{١٥} القزويني، ابن ماجه، سنن ابن ماجه، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ص: ٧٦٠.

^{١٦} Hasan Ahmad, *Mata Uang Islami*, (Jakarta: P.T Raja Grafindo Perguruan Tinggi), 2005, p. 10

ز. منهج البحث

١. نوعية الدراسة

هذا البحث من نوعية دراسة الوصفية الكيفية

(*Descriptive Qualitative*) وهي تصور عن أحوال المعلومات

والبيانات. عن منهج بخلفية بيع عمالات عند مجلس العلماء

الإندونسي بماديون، جاوى الشرقيّة.^{١٧}

أمّا المناهج التي سلكتها الباحثة للوصول إلى تمام

بحثها، وهي ما استخدمتها الباحثة لتحليل المسألة، فهي كما

يلي:

٢. البيانات المجموعة

¹⁴ M. Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Penerbit Kencana), 2007, p. 68.

البيانات المجموعة التي استخدمتها الباحثة لتحليل

المسألة في هذا البحث هي^{١٨}:

أ. البيانات التي تتعلق بخلفية بيع عملات عند مجلس

علماء الإندونسي بماديون، جاوى الشرقيّة.

ب. البيانات عن الأحكام الشرعيّة المتعلقة بأحكام

البيع العملات.

٣. مصادر البيانات

أما المصادر التي تساعد الباحثة للحصول على

البيانات المستفادّة تشمل على نوعين^{١٩}:

أ. مصادر البيانات الأوليّة

¹⁸ M. Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Penerbit Kencana), 2007, p.68

¹⁹ Ibid, p: 111

هي نتيجة الحوار من عميل البيع العملات
ونتيجة الحوار من بائع العملات. والكتب المتعلقة
بالعملات وهي:

أ) العملات في الإسلام، جاكرتا، راجا كرافيندو
فرسادا، ٢٠٠٥. بحث هذا الكتاب عن العملة
عند نظر الإسلام و قضيتها في استخدامها في
الإسلام عند الشريعة الإسلامية.

ب) عبد القادر محمود الباكار، ١٤٣١ هـ -
٢٠١٠ م، موسوعة فتاوى المعاملات المالية،
دارالسلام الطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،
الإسكندرية بحث هذا الكتاب عن كيفية القيام

بأعمال التّجاريّة الإسلاميّة مثل عقد البيع من
جهة صحّته و فساده و بطلان عقد البيع.

ب. المصادر الثّانويّة

وتتكون من الكتب والحقائق التي تتعلق بقضية
صرف النقود الجديدة وبيعها، منها:

أ) الدكتور وهبة الزهيلي، ٢٠١٢ م/١٤٣٣هـ،
الفرق الإسلامي وأدلّته، مكتبة الأسد،
دارالفكر، دامسق، بحث هذا الكتاب بحث هذا
الكتاب عن فرق المعاملات في مقدمة و شرح
الاقتصاد الإسلامي وهو نظام الإسلام على قيم
الاقتصاد الإسلامي و قيم العقيدة والأخلاق.

ب) الدكتور وهبة الزهيلي، ٢٠١٢

م/١٤٣٣هـ، الفقه الإسلامي وأدلته، مكتبة

الأسد، دارالفكر، دمشق بحث هذا الكتاب

عن مبادئ استخدام العملات على الماليّة في

الفقه الإسلامي وأدلته.

٤. أساليب جمع البيانات

كانت الباحثة في جمع الحقائق تستخدم المناهج

الآتية^{٢٠}:

أ. منهج المقابلة والحوار (*Interview Method*)

²⁰ M. Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Penerbit Kencana), 2007, p: 111.

هذا المنهج طريقة اتخذها أحد واسطة للحصول
على البيانات والبيان بطريقة المحادثة والمواجهة لغرض
معين. فالمقابلة هنا عملية المواجهة للحصول على
البيانات بطريقة السؤال والجواب. وتوجب الأسئلة
نظاميا مستهدفا إلى الموضوع لنيل المعلومات التي تقع
فيها عناية الباحثة.

ح. تنظيم الكتابة وتقرير البحث

لتصل غاية البحث و الحصول على الأهداف المرجوة
و بلوغ الأفكار في كتابة هذه الرسالة، فقَسَّمتُ الباحثة
إلى أربعة أبواب هي:

الباب الأول: المقدمة، يتكون هذا الباب على خلفية
 البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية
 البحث والبحوث السابقة والإطار النظريّ
 للبحث ومنهج البحث و تنظيم الكتابة وتقرير
 البحث.

الباب الثاني: تبحث الباحثة في هذا الباب عن النظرة
 المكتبيّة العامّة والبيع في الإسلام، النظرة عن
 العملات والنظرة العامّة عن بيع النقود أو
 العملات عند الشريعة الإسلاميّة، والنظرة العامّة
 عن الربا.

الباب الثالث: تبحث الباحثة الباب الثالث عن نظرية بيع

العملات عند مجلس العلماء الإندونسي

بماديون، وتنفيذ الحكم بيع العملات عند

مجلس العلماء الإندونسي دراسة حالة في مجلس

العلماء الإندونسي بماديون، جاوى الشرقية

.٢٠١٧ / ٢٠١٦

الباب الرابع: الخاتمة. وهذا الباب يكون خاتما لهذا البحث

بمحتويات على الاستنتاج والاقتراح.